2024 آب العدد 14A
No.14A Aug 2024
المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

النَّقْدُ النَّحَوِيُّ عِنْدَ ابْنِ خَرُوْفٍ الاشْبِيْلِيّ فِيْ كِتَابِهِ شَرْحِ الجُمَلِ للزَّجَاجِي

م.د.علي رزاق شياع
كلية الآداب/ جامعة ذي قار
ali.razaq@utq.edu.iq

مستخلص:
يسلط هذا البحث الضوء على منهج واسلوب ابن خروف الاشبيلي في نقده لآراء الزجاجي والنحويين في شرحه لكتاب الجمل، وما هي المعايير والأسس التي يستند عليها في بيان رأيه أو ترجيح رأي على حساب آخر، مع رصد عقليته الفذة واستقرائه وإلمامه بآراء النحويين، وطريقته المميزة في الرد والتحليل، فضلا عن استخدامه مصطلحات وعبارات دقيقة وهو يصف بها الآراء؛ فجاء البحث تحت عنوان بـ(النقد النحوي عند ابن خروف الاشبيلي في كتابه شرح الجمل للزجاجي).
وقد اقتضت منهجية البحث أن يأتي على مطلبين، سُبِقا بمقدمة بيّنت الجوانب التي سيُسلط عليها الضوء في الدراسة، يليها المطلب الأول، الموسوم بـ(مفاهيم البحث)، أُستهل بتوضيح معنى النقد فالنقد النحوي لتعريف القارئ بالمساحة التي سيغور فيها البحث، ثم التعريف بابن خروف وبيان جوانبه المعرفية والعلمية، فضلا عن حياته الاجتماعية حتى مماته، وفي ختام المطلب تعريف بكتاب جمل الزجاجي؛ لكونه الأرض الخصبة التي اعتمد عليها البحث، وما لهذا الكتاب من أهمية علمية مميزة استسقت منه الكثير من الدراسات اللغوية. أما المطلب الثاني فقد صِيغ بعنوان (منهج ابن خروف في النقد النحوي)، بحث المعايير التي اعتمدها ابن خروف أساسا في التحكيم بين الآراء النحوية أو بيان رأيه، وبحث أيضا اسلوبه وطريقته في الرد والتحليل واستخدامه مصطلحات وعبارات واساليب دقيقة وهو بصدد النقد أو الترجيح بين الآراء، وما ذكر سيأتي مسنودا بأمثلة تبيّن نهج ابن خروف في نقده النحوي تطبيقيا. وفي ختام البحث وُضعت محصلة لأهم نتائج الدراسة، مع ثبت بأهم المصادر والمراجع.

كلمات مفتاحية: النقد النحوي – ابن خروف الاشبيلي – الجمل للزجاجي

Grammatical Criticism by Ibn Kharoof Al-Ishbili in His Book Sharh Al-Jumal by Al-Zajjaji

Lect. Dr. Ali Razzaq Shyaa
College of Arts / University of Thi Qar
ali.razaq@utq.edu.iq

Abstract:
This study highlights the methodology and style of Ibn Kharoof Al-Ishbili in his critique of the opinions of Al-Zajjaji and grammarians in his commentary on the book "Al-Jumal". It examines the criteria and foundations on which he bases his opinions or favors one view over another, showcasing his intellectual prowess, extensive knowledge of grammarians' opinions, and distinctive method in response and analysis. Furthermore, it underscores his use of precise terms and expressions to describe opinions. The research is titled "Grammatical Criticism by Ibn Kharoof Al-Ishbili in His Book 'Sharh Al-Jumal by Al-Zajjaji".'The research methodology required two main sections, preceded by an introduction that outlined the aspects to be focused on in the study. The first section, titled "Research Concepts," began with clarifying the meaning of criticism and grammatical criticism to acquaint the reader with the scope of the research. It then introduced Ibn Kharoof, highlighting his knowledge, scholarly aspects, and social life until his death. The section concluded with an introduction to the book "Al-Jumal" by Al-Zajjaji, as it forms the fertile ground upon which the research is based, and due to its significant scientific importance that has

inspired many linguistic studies.The second section, titled "Ibn Kharoof's Methodology in Grammatical Criticism," examined the criteria adopted by Ibn Kharoof as a basis for judging between grammatical opinions or stating his own. It also explored his style and method in response and analysis, his use of precise terms and expressions while critiquing or favoring opinions. This section was supported by examples demonstrating Ibn Kharoof's approach in practical grammatical criticism. The research concluded with a summary of the most important findings, along with a list of key sources and references.
Keywords: Grammatical Criticism – Ibn Kharoof Al-Ishbili – Al-Jumal by Al-Zajjaji

- **مفاهيم البحث:**

أولا: النّقد النّحوي:

قال الخليل بن احمد الفراهيدي: "النّقد: تمييز الدراهم وإعطاؤكها إنسانا وأخذها"[1]، ثم قال: "والانسان ينقد بعينيه إلى الشيء وهو مداومته النّظر واختلاسه حتى لا يفطن له. وتقول: ما زال بصره ينقد إلى ذلك الشيء نقودا"[2]، فالنّقد هو: "التمييز بين أمور مختلطة لتبين أيها هو صالح من غيرها الرديء، وأن عملية التبادل في النّقود بين المعطي والمعطى له تسمى نقدا أيضا"[3]؛ لذا يمكن أن نستشف أن النّقد "مفاده تداول النّصوص بين المبدع والمتلقي وحسن معرفة الصالح منها من الطالح مع إعطاء حكم في آخر التداول"[4].

أما النّقد النّحوي فنلحظ أنه مصطلح مركب من كلمتين، ويعد من المصطلحات المركبة تركيبا وصفيا، فالكلمة الأولى (نقد) تأتي عادة ثابتة، بينما الكلمة الثانية التي يتركب منها المصطلح متغيرة؛ لذا تتولد لدينا مصطلحات كُثر، أمثال: (النّقد اللغوي، النّقد النّحوي، النّقد الأدبي، النّقد البلاغي، النّقد التاريخي، النّقد الاجتماعي... إلخ)[5].

ولاشك أن النّقد النّحوي جزء لا يتجزأ من النّقد اللغوي الذي يعمد إلى نقد النّصوص بكل ما فيها من شؤون تعود إلى اللغة، وبما أن "النّحو هو الركن الأساس في اللغة، فقد أصبح النّقد النّحوي أبرز جوانب النّقد اللغوي، إذ يدور حول الحكم على توجيهات النّحاة لمسائل النّحوية بالحسن والجودة أو القبح والرداءة، وصولا إلى الرأي الأصوب الذي يتفق مع قواعد اللغة والمألوف من نظامها اللغوي السليم، ويستند ذلك الحكم على أدلة وحجج مختلفة"[6]. فالنّقد النّحوي إذا معني بـ"آليات البناء وسلامة التركيب وصحة التأليف أو ركاكته أو امتناعه، مضافة إلى ذلك جميعا آراء العلماء الأوائل والمتأخرين وحتى المعاصرين في التركيب والتأليف من ناحية السماح أو المنع، أو القوة أو الهشاشة والضعف"[7]، ويعد النّقد النّحوي من" أقدم أنواع النّقد عند الاسلاميين فإن أول فساد اللغة جاء من اختلال النّحو والصرف"[8].

ثانيا: أبن خروف الأشبيلي:

هو أبو الحسن، علي بن محمد بن علي بن محمد، الحضرمي الأندلسي الإشبيلي، يعرف بابن خروف النّحوي، ويلقب بالدُّرَيْدَنَة[9]، نشأ في إشبيلية المدينة التي أصبحت من الحواضر الأندلسية أيام بني عبّاد، ودولة المرابطين والموحدين، والتي أنجبت علماء أفذاذا وهم من مشاهير علماء اللغة والنّحو.

وتذكر كتب التراجم أنه كان دائم الترحال، يتنقل في البلاد، ويسكن الخانات، فكان يتردد بين إشبيلية ورُنذة وسَبتة وفاس ومَرّاكش للتجارة بالأواني الخشبية المخروطة، وللتدريس – إذا كانت العربية في صناعته وبضاعته – ويستوفي الجُعْل على الإقراء من الطلبة[10].

ويُذكر أيضا أنه مشهور بالصدق وطهارة الثوب والعفاف، وكان وقور المجلس مهيبا[11]، وحسن التعليم، قاصد العبارة، وطيئا بالمناظرة، من علية نحاة وقته[12]، وقيل فيه أنّه: "كان مقرئا مجودا، حافظا للقراءات، نحويا ماهرا، عدديّا فرضيّا، عارفا بالكلام وأصول الفقه"[13]، ما يعني أنه متنوع الثقافة، "تبعا لتنوع ثقافة شيوخه، فمنهم الفقيه والمحدث والمقرئ والمتكلم والأصولي والنّحوي والأديب"[14]، وما يعني البحث ضمن حدوده هو براعته النّحوية، إذ "أخذ العربية والآداب عن أبي إسحاق بن ملكون، وأبي بكر بن طاهر فلزم الأخير – وكان رئيس النّحويين في وقته واحفظهم لكتاب سيبويه – وعليه أتقن الكتاب، وعنه لقِن أغراضه، حتى عدّه الذهبي من كبار النّحاة بالأندلس"[15].

وقيل عنه أيضا أنه: "كان إماما في صناعة العربية"[16]، و"كان فاضلا في هذا الشأن، وله كلام على كتاب سيبويه جوّده غاية الإجادة، وهو من مليح مصنفات أهل الأندلس في هذا النّوع"[17].

وقد عُرف أبن خروف بكثير اعتراضاته على أئمة النّحو كـ(سيبويه، والمبرد، والزجاجي، والفارسي، وأبن جني، وغيرهم)، حتى وُصفت هذه الاعتراضات بالجرأة والثقة، ومنها اعتراضه على أبي القاسم، ونعت موقفه بـ(الغفلة)، قال: "وسكت أبو القاسم عن هذا غفله"[18]. ويستخف برأي أبن جني وشيخه الفارسي، فيقول: "وأما ما ذهب إليه الفراسي وأبن جني... فهو هذيان من القول لا يلتفت إليه"[19].

ويعترض على المبرد لإنكاره رواية سيبويه، ويصفه بقلة الحفظ في بيت رواه سيبويه منصوبا، فردّ المبرد النّصب، قال: "وإن لم يكن البيت من هذا القصيد فسيبويه أعلم بما روى، ولا تردّ رواية الثقات بإنكار من أنكرها لقلة حفظه"[20].

وبعد حياة مليئة بالإفادة والتعليم أصاب أبن خروف في آخر حياته خدر واختلاط في عقله، يذكر أحد تلاميذه: "رأيته في تلك الحال ماشيا في أزقة إشبيلية ذاهلا حافيا لا يشعر بما هو فيه"[21]، وظل على هذه الحال حتى توفي – رحمه الله – في إشبيلية عن عمر ناهز الثمانين سنة أو نحوه[22]، عام 609ه[23].

وله الكثير من المؤلفات منها: تنقيح الألباب في شرح غواص الكتاب، شرح الجمل للزجاجي، المقنع، مفردات السبع، تنزيه أئمة النّحو عما نسب إليهم من الخطأ والسهو[24].

ثالثا: جمل الزجاجي:

صاحب الجمل هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي المتوفى سنة 339ه[25]، وُلد بنَهاوَنْد، وقيل بصَيْمَرة. نزل بغداد، وصحب أبا إسحاق الزجاج حتى برع في النّحو، ونسب إليه، ويعد كتاب الجمل أشهر مؤلفات الزجاجي، وهو كتاب المصريين وأهل المغرب وأهل الحجاز واليمن والشام[26].

وقد حظى هذا الكتاب بشهرة واسعة، فتناوله العلماء بالدرس والشرح حتى قيل: إن شروحه بلغت عند المغاربة مائة وعشرين شرحا[27]. ترجع أهمية كتاب الجمل إلى اشتماله على أبواب النّحو والصرف، مع يسر المنهج، وسهولة اسلوبه، وكثرة شواهده، وبعده عن الحشو والتعقيد[28].

ولعل من أهم الشروحات التي عنى بها النّحويون شرح أبن خروف لكتاب الجمل، إذ يُعد ذا قيمة علمية ومعرفية لدى معاصريه، وكان أبو الحسن ممن يؤثرون التيسير في شرحه لكتاب الجمل، والتوجيه، وتحاشي الايغال والتكلف، والولوج في متاهات التأويل البعيدة، أما منهجه فقد كان يعرض الآراء بالشرح، والتحليل ويقابلها على المذاهب النّحوية ثم ينتقي ويختار أيسرها.

- **منهج أبن خروف في النّقد:**

لُحظ بعد تتبع خطوات أبن خروف في شرح كتاب الجمل أنه قد قيّد نفسه بضوابط ومعايير وهو بصدد نقد آراء صاحب الكتاب وآراء النّحويين فيه، فلم يخرج أبن خروف عن مصادر وأسس النّحو، أما أسلوبه في النّقد فقد وضع لنفسه منهجا أيضا فتارة يوازن بين والآراء وتارة أخرى يحلل أو يقدم رأيا على، آخر

ونجده كذلك يشرح ويمثل أو ينقد بآراء غيره من النّحويين. فضلا عن استخدامه مصطلحات وأساليب ذات دلالات دقيقة تضع القارئ والمتعلم بين العمل بمسألة نحوية ما أو ترك العمل ونجده أيضا يضعك بين ترجيح العمل أو العكس.

- الأسس النّحوية في النّقد عند ابن خروف:

التزم ابن خروف بالأسس النّحوية معتمدا إيّاها معيارا في نقده لآراء الزجاجي أو النّحويين في كتاب شرح الجمل فلم يرجح رأيا على آخر أو يحكم على مسألة إلا بعد الرجوع لأسس عدّها النّحويون أصولا للتقعيد، وهي:

أوّلا: النّقل (السماع):

مفهوم النّقل هو ما انطبق عليه قول ابن الانباري في اللمع: "اعلم ان النّقل هو الكلام العربي الفصيح المنقول، النّقل الصحيح الخارج عن حد القلة إلى حد الكثر"[29]، وحدّه السيوطي فقال: "وأعني به ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى وهو القرآن، وكلام نبيّه (صلى الله عليه وسلم)، وكلام العرب قبل بعثته وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين نظما ونثرا، عن مسلم أو كافر"[30]، وقد صرح السيوطي بهذا أن استقرأ ما حذا عليه النّحويون من قبله ومنهم ابن خروف، فنجد على سبيل المثال:

أ- استناده إلى قوله تعالى: { قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (4) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ}[31]، لإثبات أن للبدل خمسة أنواع لا أربعة كما ذكر الزجاجي، قال ابن خروف: "وهو على خمسة أضرب؛ الأربعة كما ذكر، والخامس: بدل الإضراب، وذكره سيبويه – رحمه الله – ومعناه معنى العطف بـ(بل)،... وعليه يدل قوله تعالى (...) وهو فيه أظهر من بدل الاشتمال"[32].

ويستقرئ أبن خروف آراء النّحويين في العامل بالمبتدأ والخبر، ومنها رأي، أن العامل في المبتدأ هو طلب الخبر، والعامل في الخبر طلب المبتدأ، مستشهدا بقوله تعالى: { أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى}[33]، ثم قال: "جزموا الفعل، ونصبوا الاسم العامل فيه بالفعل المجزوم به؛ ووجه ذلك أنه لما رأى المبتدأ محتاجا إلى الخبر، والخبر محتاجا إلى المبتدأ، وأن كل واحد سبب للآخر، ونسب العمل لهما، كما كان الشرط سبب جزم الفعل، والفعل سبب نصب اسم الشرط المجزوم"[34]، إلى أن قال: "وكلها صحيح المعنى، قريب بعضه من بعض وإن اختلفت العبارة"[35].

ب- ردّه على ابن بابشاذ؛ لكونه رفض النّصب بأسماء أفعال الأمر، كقولنا: زيدًا دراكه، بقوله عزّ وجل: {كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ}[36]، في أحد الأوجه، قائلا: "أما أسماء الأفعال، فمن أعملها فيما قبلها أجاز النّصب؛ وهو لم يجز عملها فيما قبلها – كسيبويه – وإنما تفسر عاملا"[37]، وذكر في موضع آخر: "انتصب (كتابَ الله) بفعل مضمر يدل عليه (عليكم)، أي: الزموا كتاب الله. ويجوز أن يكون مصدرا لفعل من معنى (حرمت)؛ لأن معنى (حرم) عليكم كذا): كتب عليكم، وكأنه: كتب الله كتابا"[38].

وأجاز نصب (فأطلعَ) في قوله تعالى: {لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (36) أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ}[39]، مستندا إلى قراءة عاصم، إذ قال: "بنصب (أطّلعَ) على التمني. واللام الأولى زائدة"[40].

ت- أسند ابن خروف آراءه في مواضع عدة للأحاديث النّبوية الشريفة، يقول ابن الضائع: "وابن خروف يستشهد بالحديث كثيرا، فإن كان على وجه الاستظهار والتبرك بما روي عنه (صلى الله عليه وسلم) فحسن، وإن كان يرى أن من قبله أغفل شيئا وجب عليه استدراكه فليس كما رأى"[41]، وهذا القولجاء لخلاف بين النّحويين بشأن الاستشهاد بالحديث النّبوي الشريف؛ لكون أغلب الاحاديث النّبوية نقلت بالمعنى، وأن أغلب رواة الحديث من الأعاجم، يقول سفيان الثوري: "إن قلت لكم أني أحدثكم بما سمعت فلا تصدقوني، إنما هو المعنى"[42].

ومن مواضع استشهاده بالحديث قوله في الابتداء بالنّكرة شرط تحقيق الفائدة فيها من غير قرينة: "وقد يفيد بغير قرينة لفظية، قال صلى الله عليه وسلم: ((خمس صلوات كتبهن الله على العباد)) [43]،... وهو كثير

وجواز هذا على حصول الفائدة، فما لم يفد، لم يجز"[44]، وقد جعل ابن الفخار جواز الابتداء في هذا الحديث لأنها مضافة[45]، ومثله السيوطي إذ علل الابتداء بالنّكرة بأنها عاملة جرًا[46].

وقد أجاز ابن خروف حذف خبر (إنَّ) مع المعارف، إذ قال: "وقد جاء حذفه في مثل قوله (عليه السلام) للمهاجرين: ((أ لستم تعرفون ذلك لهم؟ قالوا: نعم. قال: فإن ذلك)) [47]، حذف لدلالة المعنى، وفيه جواب التقدير بـ((نعم))، وهو غريب"[48].

ث- استشهد ابن خروف في شرحه لكتاب الجمل للزجاجي بـ"خمسمئة وسبعين وستمائة بيت منها (اثنان وأربعون ومائة) من أبيات كتاب الجمل"[49]، وهذا عدد كبير، ما يعني أن ابن خروف قد حذا الطريق ذاته الذي سار عليه النّحويون، فمن ينعم النّظر في معاجم اللغة وكتب قواعدها يجد كتب اللغويين أوفر حظا في الاستشهاد بالشعر، ويرى الباحثون أن سبب انصراف النّحويين إلى الشعر هو المنزلة العظيمة للشعر في نفوس العرب، وقلة النّثر الذي وصل إلى النّحويين من العصر الجاهلي الذي تطمئن إلية أنفسهم؛ لكون احتمال التغيير فيه أقل من النّثر[50].

يخالف ابن خروف المشهور عند النّحويين في قول حسان بن ثابت[51]:

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأسِيَكُونُ مَزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ

نصب (مزاجَها) على خبر يكون وهو معرفة، ورفع (عسل وماء) على اسمها، وهما نكرتان ضرورة، يقول: "فليس بضرورة؛ لأنه يجوز أن يرتفع (المزاج والعسل) على الابتداء والخبر، ويضمر في (يكون) ضمير الأمر والشأن، وهو من أحسن الكلام. ويجوز رفع (المزاج)، ونصب (العسل) على الاسم والخبر، ويرتفع (الماء) بإضمار فعل؛ أي: ومزاجها ماء"[52] إلى أن قال: "وإذا كانت هذه الأوجه حسنة سائغة فلا ضرورة فيه، والذي حسن ما روي أن تنكير (العسل) يفيد ما يفيد تعريفه"[53].

يرجح ابن خروف رأي الكوفيين في اعرابهم الجار والمجرور في صيغة التعجب (أفعل به) على أنه مفعول به والفاعل مستتر وجوبا، بعد أن استشهدوا بشعر لا دليل على رده حسب رأيه، يقول ابن خرف: "وقولهم: (أفعل به) لفظة الأمر، ومعناه التعجب، والجار والمجرور هو الفاعل، ولا ضمير في الفعل، ولو كان فيه ضمير المخاطب لظهر في التثنية والجمع، ومخاطبة المؤنث بقولهم: يا هندُ أحسن بعمرو، ودليل على ذلك، وكذلك: يا زيدون أحسن بعمرو.

والكوفيون يقولون: الجار والمجرور في موضع نصب، والفاعل مضمر في الفعل ولا يظهر، ولا يؤنث الفعل، وتقدير الكلام عندهم: (ما افعله)، ولم يختلفوا في ذلك، ودليلهم على كونه في موضع نصب حذف المجرور في قوله[54]:

وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ

{وأَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ} [55]

وبمجيئه منصوبا بعد إسقاط حرف الجر في قوله[56]:

فَأَجْدِرْ مِثْلَ ذَلِكَ أَنْ يَكُوْنَا

وهو قول لا دليل على خطئه"[57].

ثانيا: العقل:

عمد ابن خروف في تحليله الظواهر النّحوية إلى استخدام العقل، وهو طريق سلكه اللغويون لتصنيف القاعدة النّحوية إلى أصلية وفرعية مستندين على العلل النّحوية والقياس، وهو "جملة من العمليات الذهنية التي تؤدي إلى الاستنباط"[58]، وتمثله القواعد المقررة عند النّحويين والمستنبطة بواسطة العقل[59].

والقياس هنا جملة الأصول (القواعد الأصلية) التي وضعها النّحويون لتضبط منهجهم، وهذه الاصول من وضع عقولهم[60]، يقول الزجاجي: "إن الشيء إذا طرد عليه باب فصح في القياس وقام في العقول ثم اعترض عليه شاذ نزر قليل لعلة تلحقه لم يكن ذلك مبطلا للأصل"[61].

وصف ابن خروف رأي سيبويه في عمل (أَلَا) التي للتمني بـ(القياس)، مخالفا رأي الزجاجي في قوله: "إذا أدخلت ألف الاستفهام على (لا)، كان ذلك على معنيين: على التمني، والتحضيض. التمني: يجري مجرى النّفي في العمل"[62]؛ أي: أما أن تكون نافية للجنس، فالاسم الذي بعدها مبني على الفتح، أو عاملة عمل (ليس)، وهذا خلاف رأي سيبويه، القائل: "واعلم أن (لا) إذا كانت مع ألف الاستفهام ودخل فيها معنى التمني عملت فيما بعدها فنصبته ولا يحسن لها أن تعمل في هذا الموضع إلا فيما تعمل فيه الخبر وتسقط النّون والتنوين في التمني كما سقطا في الخبر"[63]، ويفسر ابن خروف قول سيبويه؛ أي: "حملها على (ليت)؛ لأن (ليت) عملت في الاسم والخبر"، إلى أن قال: "وبينهما فرقان؛ لأنه يحمل في (لا) إذا دخلها التمني على الموضع كما كان قبل دخوله، والسماع يؤيد سيبويه وهو القياس"[64].

وما يلحظ أن ما يدعم رأي سيبويه هو السماع ما يعني أن "السماع أساس القياس ودليل على ذلك لجوء النّحاة إلى القياس إذا كان السماع قد بلغ قدر الاطمئنان إليه"[65].

فسّر ابن خروف عقليًا عدم الجزم في تقدير جواب الفاء مع بعض النّهي، يقول: "أما قوله: ((لا تشتم عمرا فيسيء إليك))[66]،... لا يجوز فيه الشرط لفساد المعنى؛ لأن التقدير: إلا يكن شتم تكن إساءة.

ومثله: لا تدن من الأسد فيأكلك،... لا يجوز الشرط لفساد المعنى؛ لأنه يجعل تباعده منه سببا لأكله؛ لذلك لم يجز الجزم، ولا بدّ من تقدير حرف النّهي في الشرط.

وكذلك الآية الكريمة لا يجوز فيها الجزم لفساد المعنى بتقدير الشرط"[67].

ويعلل عقليًا أصالة بناء في الأفعال والحروف؛ بأن المعاني التي دل عليها الإعراب لا تلحقها، لا لأن صيغتها تغيّرت لتغيّر تلك المعاني فدلت عليها – كما زعم الكوفيون في بعض احتجاجاتهم.

ومثله عند تحليله اعراب (تَعُدُّونَ) بعقلية راجحة في قول جرير[68]:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْبَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا

قال ابن خروف: "(تَعُدُّونَ): من العدّ بمعنى: تَحْسُبُونَ...، وجعل بعضهم (تَعُدُّونَ) من باب العلم، بمعنى (تَحْسِبُونَ) المتعدية إلى مفعولين، وهو فاسد في اللفظ، والمعنى؛ أما اللفظ فلأنه أدخل في باب العلم ما ليس منه، أما المعنى فأخبر أنهم يشكون في كونه (أفضل مجدهم)" [69].

ثالثا: الاجتماع:

ويعدّ أحد أهم أسس النّحو، ويراد به اجماع علماء البلدين البصرة والكوفة، ولكن ضمن شروط، قال ابن جني: "إنما يكون حجة إذا لم يخالف: المنصوص، ولا المقيس على النّصوص، وإلا فلا؛ لأنه لم يرد في قرآن ولا سنة أنهم لا يجتمعون على الخطأ...، وإنما هو علم منتزع من استقراء هذه اللغة"[70]، يفهم أنه وإن كان أصلا، إلا أنه لم يخرج عن دائرة (السماع، والقياس).

وقد أسند بعض آرائه إلى ما أجمع عليه النّحويون كحجة يرد بها، أو تأييد لحكم ما، يقول في رأي ابن بابشاذ أن الاسم المجرور بعد (كم) الاستفهامية المسبوقة بحرف جر إنما هو مجرور بـ(كم) نفسها لا بحرف الجر المضمر، يقول: "فالخفض بإضمار حرف جر، وآنس بحذفه الحرف الأول، وهو مذهب الخليل وسيبويه والجماعة. وزعم ابن بابشاذ أنّه ليس بمذهب المحققين، وقوله فاسد، وإضمار الحرف من جميعهم إلا الزجاج وحده"[71].

وقوله أيضا في اعراب ما يأتي بعد (بل): "أمّا (بل) فلا يكون ما بعدها إلا موجبا، كانت بعد نفي أو اثبات، وكذلك (لا بل)؛ لذلك منع النّصب بعد (ما) الحجازية في قولهم: (ما زيد قائمًا بل قاعدٌ)، فلو كانت لنفي حكم الأول -كما زعم بعضهم- لم يمنع النّصب مانع، والاجماع منعقد على منعه"[72].

- **المصطلحات والاساليب النّقدية عند ابن خروف:**

عمد ابن خروف إلى استخدام مصطلحات واساليب في نقد الآراء النّحوية في كتاب (الجمل للزجاجي)، سواء كانت هذه الآراء للزجاجي نفسه أو من له رأي فيها أو علق عليها، مستندا على الأسس النّحوية الثلاثة آنفة الذكر، وقد اتسمت هذه المصطلحات والاساليب بالدقة في توظيفها: (معنى واستعمالا)، فعلى سبيل المثال يحكم ابن خروف على من ذهب إلى القول بأن (أم) في الآية الكريمة: {أَفَلَا تُبْصِرُونَ (51) أَمْ أَنَا خَيْرٌ}[73] زائدة[74]، بأنه رأي فاسد، إذ قال: "هي فيه منقطعة؛ لأن الاستفهام قبلها تقرير، واعتقاد الزيادة فيها فاسد"[75]. والفاسد: هو الخروج عن القوانين المرسومة، التي تثبت نوعا من التلاؤم والانسجام بين الأشياء، على وفق معايير معينة، والخروج عن تلك القوانين والمعايير يفضي إلى الاضطراب والخلل في التلاؤم والانسجام المنشودين[76]، وهذا ما أكده المبرد قائلا: "فأما أبو زيد وحده فكان يذهب إلى خلاف مذاهبهم، فيقول (أم) زائد، ومعناه: (أفلا تبصرون أنا خير)، وهذا لا يعرفه المفسرون، ولا النّحويون، لا يعرفون (أم) زائدة"[77].

وليس كل مواضع النّقد عند ابن خروف نقدًا سلبيًا، إذ لحظ بمواضع عدة في شرحه وهو ينصف آراء الزجاجي ويدافع عنها ويضع لها العذر أيضًا، فقد ذكر الزجاجي في مستهل كتاب الجمل: "والفعل ما دل على حدث وزمان ماضٍ أو مستقبل"[78]، ولم يذكر (الحال)، في حين ذكر في موضع آخر: "الافعال ثلاثة: فعل ماضٍ، وفعل مستقبل، وفعل في الحال، يسمى الدائم"[79]، وقد حكم ابن خروف على التقسيم الثاني بالصحيح، واضعًا العذر لتصريحه السابق، إذ قال: "وقسمة الأفعال ثلاثة اقسام صحيح، وما تقدّم له في أول باب مجاز"[80]، أي: اختصارا، والصحيح: "ما كان مؤلفًا ومنظومًا على سنن، لا يحتاج معه إلى غيره"[81]، وقيل أيضا في الصحيح هو: "إبعاد المزيف الملفق من اللغة"[82]، وهو ما وجده ابن خروف في تقسيم الفعل عند الزجاجي وحكم عليه بالصحيح.

وقد سعى ابن خروف في حدود شرحه لكتاب الجمل إلى تسهيل وتبسيط التراكيب النّحوية؛ وما يؤكد ذلك استخدامه في مناسبات عدة مصطلحات واساليب تحمل معنى الجائز وما جرى مجراه، مثال على ذلك رأيه في عطف البيان والبدل يقول: "فكل موضع يكون فيه عطف البيان يجوز فيه البدل إلا في النّداء"[83]، في حين جعل النّحويون فروق كُثر بين عطف البيان والبدل[84]، والجائز هو: "إباحة الوجه النّحوي، أو الصرفي، أو اللغوي عامة، دون وجوب أو متناع"[85]، وهذا "يقضي ثنائية الوجوه، أو تعددها في المسألة الواحدة خلاف الوجوب الذي يقتضي حصر المسألة في وجه واحد لا يتعدّاه"[86].

وتعدد الأوجه في النّقد النّحوي غالبًا ما يدخل فيه تفضيل وجه على آخر، وهذه المفاضلة تبيّنها معاني المصطلحات أو الاساليب المستخدمة في الحكم على مسألة نحوية ما، ومن هذه المصطلحات (الَحسِن) أو من يأتي من مادة (حَسُنَ)، ومعناه في الاصطلاح النّحوي: "هو الذي تم فيه مراعاة قواعد الجملة العربية من حيث الأصوات والتركيب والدلالة"[87]، وهذا ما عمل به ابن خروف، يقول في (باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره): "فالذي يشتغل بضميره: (زيدٌ ضَرَبْتُهُ)، و(عمروٌ مَرَرْتُ بِهِ)،... وأصله: (ضَرَبْتُ زيدًا)، و(مَرَرْتُ بِعَمرٍو)،... فما كان منصوبًا قُدِّم وشغل الفعل عنه، وما كان مجرورا حذف الجر وقُدِّم.

فمن الباب ما يكون فيه الرفع والنّصب، والرفع أحسن، وهو ما ذكرت لأمرين، أحدهما: كون الكلام جملة واحدة، الثاني: ألّا يكون في الكلام إضمار أحسن من الإظهار.

ومنه ما يكون فيه النّصب أحسن من الرفع على حكمين: أحدهما: طلب الموضع الفعل، والثاني: اعتدال الكلام"[88].

استعمل ابن خروف مصطلحات واساليب تعطي دلالة تعدد الأوجه وفيها مفاضلة أيضًا، إلّا أنها تشير إلى وجهٍ أقل مقبولية من الوجه الآخر، ومن هذه المصطلحات (القبيح)، وهو "ضد الحسن"[89]،والنّحويون "استعملوه وأطلقوه على التراكيب لتي لا ترقى لمستوى الحسن في نظرهم"[90]، وسيبويه "نفسه يجيز أن يستعمل القبيح في بعض الأحيان"[91]، ويرى المخزومي أن حكم (القبيح) من الأحكام التي ذكرها الخليل،

ولا يتعرض لنقد التراكيب وإطلاق مثل هذه الأحكام إلا ذو عقلية ناقدة وقفت على دقائق الامور كعقلية الخليل[92]، وقد اتضح جليًّا أن ابن خروف قد تأثر بسيبويه واستاذه الخليل، وكان ذلك واضح على طول شرحه لكتاب الجمل، ومن مواضع استخدام مصطلح (القبيح) حكمه على من أجاز عمل (اسم المصدر) المأخوذ من حدث لغيره، إذ قال: "ويقبح عمل المصدر غير الجاري، نحو: (الكلام)، و(العطاء)، فلا يقال: أعجبني عطاؤك زيدًا درهمًا، وكلامك عمرًا، إلّا في الشّعر"[93]، وهو مذهب البصريين، يقول السيوطي: "وأما اسم المصدر المأخوذ من حدث لغيره، كـ(الثواب، والكلام، والعطاء)، أخذت من مواد الأحداث، ووضعت لما يثاب به، وللجملة من القول، ولما يعطى، فـ(منعه)، أي: إعماله (البصرية)، ألّا في الضرورة و(جوّزه) قياسًا (أهل الكوفة وبغداد)؛ إلحاقا بالمصدر"[94].

أما على مستوى استخدام ابن خروف عبارات واساليب في النّقد النّحوي في شرحه لكتاب الجمل فهي كثير ومتنوعة وذات معانٍ كُثر، يأتي بها لنقد آراء، أو ترجيح رأي على آخر. ومنها حكم ابن خروف على قول سيبويه: "ولو قلت: هذا ضارب عبدِ الله وزيدًا، جاز على إضمار فعل، أي: ضَرَبَ زيدًا"[95] بأنه (نظرٌ سديدٌ)، إذ قال: "وسيبويه يضمر فيه فعلًا؛ مراعاة لعمله في اللفظ خفضًا، فلا ينبغي أن يعمل في الثاني نصبًا، وقد عمل خفضًا وهو نظر سديد"[96]. و"السديد والسداد الصواب من القول"[97].

في حين نجد ابن خروف يستعمل اساليب وعبارات توصف بالقسوة إلى حد ما، ومن هذه العبارات ردّه على ابن الطراوة قوله بأن قسمة الضمائر واحد وتسعون، إذ قال: "وهذه قسمة سوء، لا أصل إلى ما ذكر، وجميعها أثنان وستون"[98]، والسوء: "أنما هي من باب القبح، تقول: رجل أسوأ، أي: قبيح، وامرأة سوآء، أي: قبيحة"[99].

وقال في باب التوكيد: "ويتبع هذه الأبواب بعض الهوج بخزعبلات طويلة الذيل قيلة النيل، نزّهت الكتاب عن ذكرها"[100]. يقول ابن منضور: "الخُزَعْبِل والخزعبيل: الباطل، ... وخُزَعْبيلات الكلام: هَزْله ومِزَاحه"[101]، بمعنى أن ابن خروف قد نزّه، أي: أبعد[102] شرحه لكتاب الجمل من الباطل وما هو هزيل حسب تعبيره.

ونقد قول ابن السيد البطليوسي في أن التمني يدخله الصدق والكذب[103]، بأنه (غفلة عظيمة)، إذ قال: "وهذه غفلة عظيمة؛ لأن التكذيب لم يقع على التمني ولا التصديق"[104]، والغفلة هي: "ترك الشيء سهوًا، وربّما كان عن عمد"[105]، ووصفها بالعظيمة، كأنّ ابن خروف يريد القول: إن ما تبناه ابن السيد ليس سهوًا؛ لكونه بنى عليه قاعدة[106].

جدول لإحصاء المصطلحات النقدية مرتبة حسب كثرة دورانها في الشرح:

ت	المصطلح	عدد مرات ذكره	الصفحات التي ذكر فيها
1	**الفاسد**	41	287، 289، 303، 310، 325، 330، 339، 372، 378، 411، 426، 444، 456، 460، 506، 511، 522، 523، 524، 548، 576، 596، 597، 606، 654، 665، 677، 695، 698، 699، 860، 869، 905، 912، 918، 919، 925، 929، 958، 992، 996.
2	**الحسن**	28	299، 317، 327، 403، 406، 407، 413، 425، 427، 435، 437، 446، 454، 463، 513، 516، 524، 549، 583، 601، 639، 653، 670، 673، 707، 877، 931، 970.
3	**الصواب**	22	310، 525، 369، 402، 409، 418، 420، 445، 512، 545، 591، 609، 711، 712، 902، 914، 921، 922، 930، 1003، 1007،

			.1055
4	الكثير	13	325، 362، 374، 381، 388، 443، 468، 580، 595، 637، 674، 843، 960.
5	الجيد	13	323، 353، 407، 408، 437، 497، 580، 601، 778، 870، 874، 970، 978.
6	الصحيح	9	275، 360، 660، 865، 871، 907، 916، 984، 999.
7	القليل	8	305، 723، 825، 841، 859، 891، 959، 1007.
8	الضعيف	8	354، 358، 405، 447، 613، 637، 746، 858.
9	الشاذ	8	376، 383، 505، 516، 723، 837، 865، 1007.
10	القياس	8	402، 541، 573، 587، 637، 838، 908، 991.
11	الاقوى	7	405، 406، 409، 411، 413، 540، 578.
12	القبيح	7	408، 446، 471، 567، 583، 630، 689.
13	الشائع	4	295، 308، 573، 707.
14	المشهور	4	362، 450، 505، 637.
15	الواجب	4	402، 469، 590، 595.
16	الوجه	4	405، 406، 423، 957.
17	الأولى	3	274، 448، 651.
18	الغالب	2	272، 934.
19	المطرد	2	274، 902.
20	الغالب	2	286، 296.
21	الاعرف	1	284.
22	الخطأ	1	293.
23	الحق	1	310
24	الاقرب	1	313.
25	المختار	1	413.
2	الفصيح	1	637.

6			
27	**الاصل**	1	.894
28	**الاظهر**	1	.1066

ملحوظة: لم يذكر مصطلح الجائز في الجدول؛ لكونه استخدم في أغلب صفحات الكتاب، ما يعني أن ابن خروف انتهج التيسير تطبيقيًا في شرحه للجمل.

- **في المحصلة:**

أهم ما توصل إليه البحث نجمله فيما يأتي:

1- يُعنى النقد النحوي بأدوات وسلامة التراكيب النحوية وضبط تأليفها، فضلا عن البحث في آراء النحويين الأوائل والمتأخرين وصولا إلى المعاصرين من ناحية القبول أو الرفض أو الاستحسان أو الكراهية.

2- عُرِف ابن خروف الاشبيلي بالجرأة في الردّ على النحويين، والحدة في اساليب الاعتراض على الآراء النحوية.

3- يحظى كتاب الجمل للزجاجي بمكانة علمية مميزة لدى النحويين؛ لذا شرحه الكثيرون، ومن هذه الشروحات شرح ابن الخروف الذي عُدّ بين معاصريه ذي قيمة معرفية.

4- اتسم شرح ابن خروف لكتاب الجمل بالتيسير والتوجيه وتحاشي الايغال، والدخول في متاهات التأويل.

5- اعتمد ابن خروف منهج عرض آراء النحويين وتحليلها، ثم بسطها على المذاهب ليختار أيسرها.

6- استند ابن خروف في نقده الآراء النحوية على أصول النحو: (السماع، والعقل)، إذ قيّد نفسه بها؛ سعيًا منه للخروج برأي دقيق.

7- استخدم ابن خروف في نقد التراكيب النحوية مصطلحات واساليب عدّة، تحمل دلالات مختلفة، للتمييز بين الرّأي المقبول وغير المقبول، أو بين الرّأي الحسن أو القبيح.

هوامش البحث

1() كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي، وابراهيم السامرائي، (لا.ت)، ج5، ص118، مادة (نقد).
2() المصدر نفسه، ج5، ص119، مادة (نقد).
3() النّقد النّحوي قيمه ومضامينه (بحث منشور)، محمد اسماعيل عبد الله، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد7، العدد3، 2017م، ص78.
(4) المصدر نفسه، ص79.
5() ينظر: النّقد النّحوي "نظريا وتطبيقيا" (بحث منشور)، محمد محمود بن ساسي، مجلة العلامة، العدد السادس، 2018م، ص226.
(6) النّقد النّحوي عند ابن هشام في اوضح المسالك (بحث منشور)، صبية حسن طعيس وسلام حسين علوان، مجلة كلية التربية الاساسية (الجامعة المستنصرية)، العدد 68، 2011م، ص30.
(7) النّقد النّحوي قيمه ومضامينه، ص80.
8() المصدر نفسه، ص80.
9() ينظر: وفيات الأعيان وإنباء وأبناء الزمان، ابن خلكان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، (لا.ط)، 1978م، ج3، ص335، وسير اعلام النّبلاء، شمس الدين الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985م، ج22، ص26، وتاريخ

الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، شمس الدين الذهبي، تح: بشار عواد معروف، شركة الفجر العرب، بيروت، (لا.ت) ج18، ص362، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار احياء التراث العربي، بيروت، (لا.ت)، ج7، ص221.
10() ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، ابن عبد الله الملك المراكشي، تح: احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1373ه، (لا.ت)، ج5، ص321.
11() ينظر: الذيل والتكملة، ج5، ص321.
12() ينظر: صلة الصلة، ابو جعفر بن الزبير، تح: عبد السلام الهراس وسعيد أعراب، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربية، (لا.ط)، 1994م، ج4، ص127.
13() الذيل والتكملة، ج5، ص320.
14() شرح جمل الزجاج، أبن خروف الاشبيلي، تح: سلوى محمد عمر عرب، جامعة ام القرى، السعودية، ط1، 1419ه، ج1، ص49.
15() ينظر: تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ج18، ص362.
16() جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، احمد بن القاضي المكناسي، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، (لا.ط)، 1974م، ص494.
17() إنباه الرواة على انباء النّحاة، القطيفي، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1986م، ج4، ص192.
18() المصدر نفسه، ج1، ص271.
19() إنباه الرواة، ج1، ص446.
20() المصدر نفسه، ج1، ص462.
21() الذيل والتكملة، ج5، ص322.
22() المصدر نفسه، ج5، ص322.
23() برنامج شيوخ الرعيني، تح: ابراهيم شبوح، وزارة الثقافة والارشاد القومي السورية، مطبوعات مديرية احياء التراث القديم، دمشق، (لا.ط)، 1962م، ص82.
24() ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن خروف، ج1، ص53-54.
25() تاريخ علماء النّحويين، ابو الحسن التنوخي، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، دار الثقافة والنّشر، الرياض، (لا.ط)، 1981م، ص36، وانباه الرواة، ج2، ص160، ووفيات الأعيان، ج3، ص136، واشارة التعيين في تراجم النّحاة واللغويين، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، تح: عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض، ط1، 1406ه، ص180، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنّحاة، السيوطي، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر، القاهرة، ط2، 1979م، ج2، ص77.
26() انباه الرواة، ج2، ص161.
27() مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، عبد الله بن اسعد اليافعي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ط2، 1970م، ج2، ص332، وشذرات الذهب في اخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، المكتب التجاري، بيروت، (لا.ت)، ج2، ص357.
28() ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن خروف، ج1، ص64.
29() لمع الادلة في اصول النّحو، ابو البركات الانباري، تح: احمد عبد الباسط، دار السلام، القاهرة، ط1، 2018م، ص88.
30() الاقتراح في اصول النّحو، جلال الدين السيوطي، قرأه وعلق عليه: محمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، (لا.ط)، 2006م، ص74.
31() البروج: 4-5.
32() شرح الجمل لابن خروف، ج1، ص343.
33() الإسراء: 108.
34() شرح الجمل لابن خروف، ج1، ص397.
35() المصدر نفسه، ج1، ص398.
36() النّساء: 23.
37() شرح الجمل لابن خروف، ج1، ص414.
38() شرح الجمل لابن خروف، ج2، ص1007.
39() غافر: 35-36.
40() شرح الجمل لابن خروف، ج1، ص452.
41() المصدر نفسه، ج1، ص108.
42() الاقتراح في اصول النّحو، ص17.

43() سنن النّسائي (باب المحافظة على الصلوات الخمس)، بشرح جلال الدين السيوطي وحاشية السندي، اعتنى به: عبد الفتاح ابو غدة، مكتب المطبوعات الاسلامية، مكتبة النّهظة، ط1، 1086ه، ج1، ص230.
44() شرح الجمل لابن خروف، ج1، ص388.
45() شرح جمل الزجاج، ابو عبد الله محمد المعروف بابن الفخار، تح: روعة محمد ناجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1434ه، ج1، ص270.
46() همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تح: عبد العالم سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، (لا.ط)، 1975م، ج2، ص29.
47() ينظر: غريب الحديث، ابو عبيد القاسم بن سلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1976م، ج2، ص271، والفائق في غريب الحديث، ابو القاسم الزمخشري، تح: علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر للطباعة والنّشر، ط3، 1979م، ج1، ص62، والبيان والتبيين، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، (لا.ت)، ج2، ص278.
48() شرح الجمل لابن خروف، ج1، ص454.
49() المصدر نفسه، ج1، ص113.
50() ينظر: الشواهد والاستشهاد في النّحو، عبد الجبار علوان النّايلة، مطبعة الزهراء، بغداد، ط1، 1976م، ص32-35.
51() ينظر: ديوان حسان بن ثابت، ضبط وتصحيح: عبد الرحمن البرقوقي، دار الاندلس، بيروت، ط4، 1983م، ص59.
52() شرح الجمل لابن خروف، ج1، ص427.
53() المصدر نفسه، ج1، ص428.
54() البيت لعروة بن الورد، ينظر: ديوانه، شرح: ابن السكيت، تقديم: راجي الاسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1994م، ص52.
55() مريم: 38.
56() البيت لابن احمر، ينظر: ديوانه، تح: حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (لا.ت)، ص67.
57() شرح الجمل لابن خروف، ج2، ص584.
58() أصول النّحو العربي، محمد خير الحلواني، دار الاطلسي، الرباط، (لا.ط)، 1983م، ص91.
59() ينظر: الاستصحاب في الدراسات النّحوية: نظريا وتطبيقيا (اطروحة دكتوراه)، معن عبد القادر بشير، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2000م، ص34.
60() ينظر: اثر العقل في توجيه القاعدة النّحوية إلى اصلية وفرعية (بحث منشور)، معن عبد القادر بشير، مجلة التربية والعلم، المجلد 17، العدد 3، 2010م، ص237.
61() الايضاح في علل النّحو، عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، تح: مازن المبارك، دار النّفائس، بيروت، ط5، 1986م، ص113.
62() الجمل للزجاجي، اعتنى بتصحيحه وشرح ابياته: ابن ابي شنب، مطبعة جول كربونل، الجزائر، (لا.ط)، 1926م، ص244.
63() كتاب سيبويه، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 2006م، ج2، ص307.
64() شرح الجمل لابن خروف، ج2، ص991.
65() القياس والعلة النّحوية عند العلامة عبد الكريم المدرس (بحث منشور)، محمد عثمان فريق، مجلة الجامعة العراقية، العدد 59ج3، ص181.
66() يقصد الزجاجي.
67() شرح الجمل لابن خروف، ج2، ص794.
68() ديوان جرير، شرح: محمد بن حبيب، تح: نعمان محمد امين طه، دار المعارف، القاهرة، ط3، (لا.ت)، ج2، ص907.
69() شرح الجمل لابن خروف، ج2، ص995.
70() الخصائص، ابو الفتح عثمان بن جني، تح: محمد علي النّجار، الهيأة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، 1999م، ج1، ص 189-190.
71() شرح الجمل لابن خروف، ج2، ص653.
72() المصدر نفسه، ج1، ص324.
73() الزخرف: 51-52.
74() وهو مذهب ابو زيد الانصاري، ينظر: المقتضب، ابو العباس المبرد، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الاعلى للشئون الاسلامية، القاهرة، ط2، 1399ه، ج3، ص296، ومغني اللبيب، جمال الدين ابن هشام، تح: مازن مبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط3، 1964م، ج1،ص48.

75() شرح الجمل لابن خروف، ج1، ص330.
76() ينظر: محاضرات في الإلهيات، جعفر السبحان، مؤسسة النّشر الاسلامي، قم، ط9، 1423ه، ص21.
77() المقتضب، ج3، ص296.
78() الجمل للزجاجي، ص17.
79() المصدر نفسه، ص21.
80() شرح الجمل لابن خروف، ج1، ص275.
81() الفروق اللغوية، ابو هلال العسكري، ابو عمرو عماد زكي البارون، المكتبة الوقفية، مصر، (لا.ت)، ص51.
82() مصطلح الحديث وأثره على الدرس اللغوي عند العرب، شرف الدين علي الراجحي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، (لا.ت)، ص85.
83() شرح الجمل لابن خروف، ج1، ص299.
84() ينظر: اصلاح الخلل في الجمل للزجاجي، ابن السيد البطليوسي، تح: حمزة عبد الله النّشرتي، دار المريخ، الرياض، ط1، 1979م، ص67، وشرح الجمل، ابن عصفور الاشبيلي، تح: صاحب أبو جناح، توزيع المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، (لا.ت)، ج1، ص295، وارتشاف الضرب من لسان العرب، ابو حيان الغرناطي، تح: مصطفى احمد النّماس، ط1، 1984م، ج2، ص605، والمغني، ج2، ص507، والهمع، ج5، ص193.
85() معجم المصطلحات النّحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ط1، 1985م، ص59.
86() المصدر نفسه، ص60.
87() التراكيب غير الصحيحة نحويا في الكتاب لسيبويه "دراسة لغوية"، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط2، 1988م، ص41.
88() شرح الجمل لابن خروف، ج1، ص403.
89() لسان العرب، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط1، 1997م، ج5، ص187، مادة (قبح).
90() الاحكام التقويمية في النحو العربي، دراسة تحليلة (رسالة ماجستير)، نزار بنيان شمكلي ضمد، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن الرشد، 2008م، ص140.
91() المفصل في تاريخ النّحو العربي، الجزء الأول قبل سيبويه، محمد خير الحلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1979م، ص221.
92() ينظر: الخليل بن احمد الفراهيدي أعماله ومنهجه، مهدي المخزومي، مطبعة الزهراء، بغداد، (لا.ط)، 1960م، ص236-238.
93() شرح الجمل لابن خروف، ج2، ص630.
94() الهمع، ج5، ص77.
95() الكتاب، ج1، ص171.
96() شرح الجمل لابن خروف، ج2، ص540، 541.
97() لسان العرب، ج3، ص207، مادة (سدد).
98() شرح الجمل لابن خروف، ج2، ص619.
99() مقاييس اللغة، ج3، ص113.
100() شرح الجمل لابن خروف، ج1، ص341.
101() لسان العرب، ج11، ص205.
102() ينظر: مقاييس اللغة، ج5، ص417.
103() ينظر: اصلاح الخلل، ص255.
104() شرح الجمل لابن خروف، ج2، ص814.
105() مقاييس اللغة، ج4، ص386.
106() ينظر: اصلاح الخلل، ص255.

- المصادر:

- القرآن الكريم.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، ابو حيان الغرناطي، تح: مصطفى احمد النّماس، ط1، 1984م.
- اشارة التعيين في تراجم النّحاة واللغويين، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، تح: عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض، ط1، 1406ه.

- اصلاح الخلل في الجمل للزجاجي، ابن السيد البطليوسي، تح: حمزة عبد الله النّشرتي، دار المريخ، الرياض، ط1، 1979م.
- أصول النّحو العربي، محمد خير الحلواني، دار الاطلسي، الرباط، (لا.ط)، 1983م.
- الاقتراح في اصول النّحو، جلال الدين السيوطي، قرأه وعلق عليه: محمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، (لا.ط)، 2006م.
- إنباه الرواة على انباء النّحاة، القطيفي، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1986م.
- الايضاح في علل النّحو، عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، تح: مازن المبارك، دار النّفائس، بيروت، ط5، 1986م.
- برنامج شيوخ الرعيني، تح: ابراهيم شبوح، وزارة الثقافة والارشاد القومي السورية، مطبوعات مديرية احياء التراث القديم، دمشق، (لا.ط)، 1962م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنّحاة، السيوطي، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر، القاهرة، ط2، 1979م.
- البيان والتبيين، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، (لا.ت).
- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، شمس الدين الذهبي، تح: بشار عواد معروف، شركة الفجر العرب، بيروت، (لا.ت).
- تاريخ علماء النّحويين، ابو الحسن التنوخي، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، دار الثقافة والنّشر، الرياض، (لا.ط)، 1981م.
- التراكيب غير الصحيحة نحويا في الكتاب لسيبويه "دراسة لغوية"، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط2، 1988م.
- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، احمد بن القاضي المكناسي، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، (لا.ط)، 1974م.
- الجمل للزجاجي، اعتنى بتصحيحه وشرح ابياته: ابن ابي شنب، مطبعة جول كربونل، الجزائر، (لا.ط)، 1926م.
- الخصائص، ابو الفتح عثمان بن جني، تح: محمد علي النّجار، الهيأة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، 1999م.
- الخليل بن احمد الفراهيدي أعماله ومنهجه، مهدي المخزومي، مطبعة الزهراء، بغداد، (لا.ط)، 1960م.
- ديوان ابن احمر، تح: حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (لا.ت).
- ديوان جرير، شرح: محمد بن حبيب، تح: نعمان محمد امين طه، دار المعارف، القاهرة، ط3، (لا.ت).
- ديوان حسان بن ثابت، ضبط وتصحيح: عبد الرحمن البرقوقي، دار الاندلس، بيروت، ط4، 1983م.
- ديوان عروة بن الورد، شرح: ابن السكيت، تقديم: راجي الاسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1994م.
- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، ابن عبد الله الملك المراكشي، تح: احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (لا.ت).
- سنن النّسائي (باب المحافظة على الصلوات الخمس)، بشرح جلال الدين السيوطي وحاشية السندي، اعتنى به: عبد الفتاح ابو غدة، مكتب المطبوعات الاسلامية، مكتبة النّهظة، ط1، 1086ه.
- سير اعلام النّبلاء، شمس الدين الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985م.
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، المكتب التجاري، بيروت، (لا.ت).
- شرح الجمل، ابن عصفور الاشبيلي، تح: صاحب أبو جناح، توزيع المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، (لا.ت).
- شرح جمل الزجاج، أبن خروف الاشبيلي، تح: سلوى محمد عمر عرب، جامعة ام القرى، السعودية، ط1، 1419ه.
- شرح جمل الزجاج، ابو عبد الله محمد المعروف بابن الفخار، تح: روعة محمد ناجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1434ه.
- الشواهد والاستشهاد في النّحو، عبد الجبار علوان النّايلة، مطبعة الزهراء، بغداد، ط1، 1976م.
- صلة الصلة، ابو جعفر بن الزبير، تح: عبد السلام الهراس وسعيد أعراب، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربية، (لا.ط)، 1994م.
- غريب الحديث، ابو عبيد القاسم بن سلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1976م.
- الفائق في غريب الحديث، ابو القاسم الزمخشري، تح: علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر للطباعة والنّشر، ط3، 1979م.
- الفروق اللغوية، ابو هلال العسكري، ابو عمرو عماد زكي البارون، المكتبة الوقفية، مصر، (لا.ت).
- كتاب سيبويه، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 2006م.
- كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي، وابراهيم السامرائي، (لا.ت).
- لسان العرب، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط1، 1997م.
- لمع الادلة في اصول النّحو، ابو البركات الانباري، تح: احمد عبد الباسط، دار السلام، القاهرة، ط1، 2018م.

- محاضرات في الإلهيات، جعفر السبحان، مؤسسة النّشر الاسلامي، قم، ط9، 1423ه.
- مرآة الجنان وغبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، عبد الله بن اسعد اليافعي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ط2، 1970م.
- مصطلح الحديث وأثره على الدرس اللغوي عند العرب، شرف الدين علي الراجحي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، (لا.ت).
- معجم المصطلحات النّحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ط1، 1985م.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار احياء التراث العربي، بيروت، (لا.ت).
- مغني اللبيب، جمال الدين ابن هشام، تح: مازن مبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط3، 1964م.
- المفصل في تاريخ النّحو العربي، الجزء الأول قبل سيبويه، محمد خير الحلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1979م.
- المقتضب، ابو العباس المبرد، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الاعلى للشئون الاسلامية، القاهرة، ط2، 1399ه.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تح: عبد العالم سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، (لا.ط)، 1975م.
- وفيات الأعيان وإنباء وأبناء الزمان، ابن خلكان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، (لا.ط)، 1978م.

الرسائل والاطاريح:

- الاحكام التقويمية في النحو العربي، دراسة تحليلة (رسالة ماجستير)، نزار بنيان شمكلي ضمد، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن الرشد، 2008م.
- الاستصحاب في الدراسات النّحوية: نظريا وتطبيقيا (اطروحة دكتوراه)، معن عبد القادر بشير، جامعة الموصل، كلية الآداب، 2000م.

البحوث المنشورة:

- اثر العقل في توجيه القاعدة النّحوية إلى اصلية وفرعية (بحث منشور)، معن عبد القادر بشير، مجلة التربية والعلم، المجلد 17، العدد 3، 2010م.
- القياس والعلة النّحوية عند العلامة عبد الكريم المدرس (بحث منشور)، محمد عثمان فريق، مجلة الجامعة العراقية، العدد 59ج3، (لا.ت)
- النّقد النّحوي "نظريا وتطبيقيا" (بحث منشور)، محمد محمود بن ساسي، مجلة العلامة، العدد السادس، 2018م.
- النّقد النّحوي عند ابن هشام في اوضح المسالك (بحث منشور)، صبية حسن طعيس وسلام حسين علوان، مجلة كلية التربية الاساسية (الجامعة المستنصرية)، العدد 68، 2011م.
- النّقد النّحوي قيمه ومضامينه (بحث منشور)، محمد اسماعيل عبد الله، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد7، العدد3، 2017م.